

25 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | من تشبه يقوم فهو منهم | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس الثاني والخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج - [00:00:23](#)

اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب عبر هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:42](#)

في مطلع لقائنا نرحب بصاحب الفضيلة فحياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم تقدم ذكر حديث من تشبه يقوم فهو منهم. ثم ذكره رحمه الله قال وقد روي في هذا الحديث - [00:01:02](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التشبه بالاعاجم وقال من تشبه يقوم فهو منهم قال ذكره القاضي ابو يعلى وبهذا احتج غير واحد من العلماء - [00:01:18](#)

على كراهة اشياء من زي غير المسلمين ثم ذكر بعض الازياء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبق الحديث حديث - [00:01:34](#)

عبد الله بن عمرو وغيره من تشبه يقوم فهو منهم وهذا التشبه كما سبق فقلوه يقوم يظهر ان المراد به هؤلاء القوم هم غير المسلمين من تشبه بغير المسلمين فهو منهم - [00:01:55](#)

وان كان يحتمل ايضا من تشبه بالصالحين وبالمسلمين فهو منهم من المسلمين وفي هذا الحديث نص على جزئية من معنى الحديث السابق. وقال من تشبه بالاعاجم وهذا ليس تخصيصا لما سبق - [00:02:22](#)

وانما هو ذكر لبعض اه لبعض لبعض انواع العام لان العام يشمل انواعا فهذا نوع مما يشمله وهو الاعاجم والمراد بالاعاجم غير العرب آ الذين هم على الكفر والوثنية الذين هم على الكفر والوثني. الوثنية اما الاعاجم المسلمون - [00:02:45](#)

فهؤلاء لهم حكم المسلمين وهم مسلمون. نعم. وقد يكونون من افاضل المسلمين فالمراد بالاعاجم هنا الاعاجم الذين هم على غير الاسلام خصوصا الاعاجم الذين كانوا في الجاهلية فهذا نص على بعض افراد العام - [00:03:15](#)

ولا يقتضي ذلك تخصيصه كما هو مقرر عند علماء الاصول. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وبهذا احتج غير واحد من العلماء على كراهة اشياء من زي غير المسلمين. قال محمد بن ابي حرب سئل - [00:03:37](#)

احمد عن نعل سني يخرج فيه فكرهه للرجل والمرأة وقال ان كان للكنيف والوضوء واكره الصرار وقال هو من زي العجب واكره الصرار وقال هو من زي العجم نعم ومن افراد التشبه بهم لبس - [00:03:54](#)

ملابسهم ومن ذلك النعل النعل المختص بهم المعروف انه من نعالهم فالامام احمد كره ان يلبسه المسلم لانه من انواع التشبه بهم خصوصا الصرار الذي له صوت فان هذا في الغالب انه من ملبوساتهم - [00:04:16](#)

فيتجنبه المسلم وهو داخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم من تشبه يقوم فهو منهم نعم وقد سئل سعيد بن عامر عنه فقال سنة

نبينا احب الينا من سنة باكهن - 00:04:41

نعم سنة نبينا صلى الله عليه وسلم احب الينا من سنة باكهن يعني الاعاجم ينطقون باللغة الاعجمية نعم قال وسيأتي انه اسم ملك في الهند نعم ان ابا كهن هو ملك من ملوك الهند الكفرة - 00:05:00

وسنتهم عاداتهم وتقاليدهم المراد بالسنة هنا الطريقة التي يسير عليها المسلمون او يسير عليها الكافرون. الكافرون فالمسلم يسير على سنة المسلمين ويتجنب سنة الكافرين. نعم وقال في رواية المروزي وقد سأله عن النعل السندي فقال اما انا فلا استعملها -

00:05:25

ولكن ان كان للطين او المخرج فارجو. واما من اراد الزينة فلا نعم اه النعل السندي نسبة الى السند. وهي من بلاد الهند وهي موطن الاعاجم غير المسلمين الاصل وان كان اهلها اسلموا اخيرا او غالب اهلها. نعم. اسلموا اخيرا والحمد لله - 00:05:52

ولكن الاصل انها للاعاجم المشركين النعل المنسوب اليهم يتجنبه المسلم في الامور في امور الزينة التي يتزين ويتجمل بها اما اذا استعملها للامور المستهجنة كدخول الحمام والاشياء التي ليس فيها تجمل ولا زينة فالامر اخف - 00:06:16

وان كان الاستغناء عنها عموما احسن واليق بالمسلم. نعم ورأى على باب المخرج نعلا سنديا فقال يتشبه باولاد الملوك نعم وهذا من تابع لما سبق ان لبس النعال الخاصة او المعروفة - 00:06:43

انها لغير المسلمين ان المسلم يتجنبها والله المستعان. الان كم وقع عند المسلمين مما هو من خصائص الكفار ومن ملابس الكفار وقد اه بلغ التشبه بكثير من المسلمين الى حد بعيد - 00:07:05

وذلك نتيجة للجهل او عدم المبالاة بهذا الامر وهذا الاصل والتساهل في الشيء يجر الى ما هو اعظم منه وديننا جاء باغناء المسلمين بما اباح الله لهم مما هو طيب - 00:07:28

وما هو نزيه ولم يدعهم بحاجة الى الكفار ولا الى عوائد وملابس وخصال الكفار فالواجب على المسلم ان يعتز بدينه في العقيدة وفي العبادة وفي وفي المظهر واللباس وغير ذلك - 00:07:50

وان يتجنب ما يمت الى مشاركة الكفار بصله لان الله قد اغنى المسلمين وفي ذلك وفي ذلك سد لزريعة اه تغفل عادات الكفار وبل وعبادات الكفار الى بلاد المسلمين لو انهم اخذوا بهذه القاعدة العظيمة - 00:08:14

نعم اذا يا شيخ انا هذا يجعل استقلال المسلمين بمصنوعاتهم مطلبا شرعيا الان يروج لانه تصنع هناك وبيوت الموضة ولا بد من الموضة هم يصنعون لباس المسلمين وحذائهم حتى البسة النساء - 00:08:41

المصنوعات لا بأس بها لاستيراد المصنوعات من الاسلحة المراكب والاقمشة وغير ذلك مصنوعات لا بأس بها اذا كانت مباحة اباحة الاصل فلا بأس باستيرادها واستعمالها لانها ليست من خصائصهم انما النهي عن الاشياء التي هي من خصائصهم ويستعملونها -

00:08:56

هم لانفسهم هذا هو الذي نهينا عن التشبه بهم ففيه نعم اليكم قال رحمه الله سعيد بن عامر الضبي امام اهل البصرة علما ودينا من شيوخ الامام احمد قال يحيى بن سعيد القطان وذكر ذكر عنده سعيد بن عامر - 00:09:24

قال هو شيخ مصر منذ اربعين سنة فقال ابومسعود ابن الفرات ما رأيت بالبصرة مثل سعيد ابن عامر هذا توثيق لهذا السند في منع تشبه المسلمين بالكفار ودفاع عن رجال هذا السند - 00:09:45

وهؤلاء المفتين الذين افتوا بتحريم التشبه بالكفار في بعض المسائل التي قد يستغرب بعض الناس المنع منها دون ان يعلم ما تحت ذلك من الاسرار التي تجر الى الانخراط في سلك - 00:10:08

عادات الكفار وتقاليدهم ومع الاسف كثير من ابناء المسلمين اليوم يدعون الى التشبه بالكفار والاختلاط بما هم عليه حتى في الاشياء التافهة ويتنقص المسلمين. بحجة ان الكفار برزوا في الصناعات. نعم - 00:10:34

والمخترعات ويظن ان هذا نتيجة لما هم عليه من الكفر والاحاد انهم سبقوا وان الدين حجزنا عن هذا الامر كما يقولون فنحن نقول الدين ولله الحمد يأمرنا بعمل المصالح ودفع المضار - 00:11:00

والاخذ بما اباح الله عز وجل وان نسبق الكفار الى هذه الاشياء لان الله خلقها لنا في الاصل قال قال الله جل وعلا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا من حرم زينة الله اخرج لعباده الطيبات - [00:11:22](#)

من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم يوم القيامة الله خلق خلقها للمسلمين في الاصل واذا كان المسلم قسروا والكفار جدوا في هذه الصناعات فليس هذا لاجل كفرهم - [00:11:43](#)

وانما لان كفرهم دين ذليل ولكن لاجل جدهم في امور الدنيا. نعم ومن جد في شيء اه حصل عليه قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - [00:12:04](#)

فهم برزوا في الدنيا لكنهم ضيعوا الآخرة والمسلم مأمور بان يعمل لدنياه وآخريته ولا يتنافى هذا مع هذا ابتغوا عند الله الرزق واعبدوه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - [00:12:23](#)

فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. واليه النشور فالمسلم يجمع بين المصلحتين مصلحة الدين ومصلحة الدنيا. ويعمر دنياه وآخريته اما الكافر فانه اخذ بجانب الدنيا. واهمل الجانب الآخر اخذ بالدنيا وفرح بها - [00:12:43](#)

وليس له في الآخرة من من نصيب لانه لم يعمل للآخرة وان عمل فانه على غير هدي المرسلين وعلى غير هدي النبيين فانه ليس له في الآخرة من نصيب نعم - [00:13:06](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال للميموني رأيت ابا عبد الله عمامته تحت ذقنه ويكره غير ذلك وقال العرب عمامتها تحت اذقانها وقال احمد في رواية الحسن بن محمد - [00:13:23](#)

يكره ان لا تكون العمامة تحت الحنك كراهية شديدة. وقال انما يتعمم بمثل ذلك اليهود والنصارى والمجوس نعم الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل كان يلبس العمامة ولبس العمامة من الامور المباحة - [00:13:38](#)

ليست سنة كما يقول بعض المتشددين وانما هي من الامور المباحة الملابس الاصل فيها الاباحة. الاباحة وليست هي سنة وانما هي من المباحات ولكن السنة في الصفة السنة في صفة لبس العمارة العمامة فاذا لبس العمامة ابيح له ذلك - [00:13:59](#)

ولكن يلبسها على الصفة الشرعية بان يجعل لها تحنيكا وهو ان يجعل لها دورا تحت حنكه يثبتها على رأسه كان الامام احمد يصنع ذلك يلبس عمامة محنكة بان يدير منها تحت حنكه دورا - [00:14:24](#)

يثبتها او تكون ذات نؤابة من القفا ذات يؤابة من القفا اما العمامة الصمة وهي التي ليس لها تحنيك ولا ذآبة فهذه من صفات عمام غير المسلمين فيتجنبها المسلم نعم - [00:14:46](#)

قال ولهذا ايضا كره احمد لباس اشياء كانت شعار الظلمة في وقته من السواد ونحوه حتى الامام احمد رحمه الله كان يتجنب لباس الظلمة حتى من المسلمين. نعم. اذا كان لهم لباس خاص كلبس السواد - [00:15:08](#)

او العمايم السود فهذا الامام احمد يتجنبه لان لا يشارك الظلمة في المظهر بالا يشارك الظلمة في المظاهر في المظهر فاذا كان هذا في الظلمة من المسلمين يتجنب المشابهة لهم في اللباس فكيف بالكفار - [00:15:27](#)

ومن باب اولى. نعم قال وكره هو وغيره تغميض العين في الصلاة. وقال هو من فعل اليهود نعم وكذلك النظر في الصلاة المشروعة ان يكون الى موضع سجوده ان يكون نظر المصلي الى موضع سجوده ولا يسرحه امامه - [00:15:49](#)

لان ذلك يشغله عن صلاته ولا يغمض عينيه كما يقول بعض الناس لانه اخشع لي لان هذا من فعل اليهود كانوا يغمضون اعينهم في صلاتهم ونحن منيون عن التشبه بهم - [00:16:11](#)

اما اذا احتاج الى تغميض عينيه فانه يباح المكروه يباح عند الحاجة. نعم كما لو يعني تزول الكراهة هو مباح لكن تزول الكراهة عند الحاجة. كما اذا كان امامه ما يشغله - [00:16:31](#)

ولو لم يغمض عينيه انشغل به ففي هذه الحالة تزول الكراهة فيغمض عينيه نعم وقد روى ابو حفص العكبري باسناده عن بلال ابن ابي حدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمعددوا واخشوشنوا وانتعلوا وامشوا حفاه - [00:16:49](#)

نعم وهذا ايضا من الخصال التي يؤمر بها المسلم وهي التمعّد يعني نسبة الى معد ابن عدنان لان الانسان يلزم سجايا العرب

الاصيلين كالعذنانية والقحطانية من العرب لان الله قصهم ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم منهم - [00:17:10](#)

ولانهم من ولد اسماعيل نبي الله عز وجل ابن خليل الله عز وجل ولان الرسول ولان الكتاب نزل بلغته بلغتهم نزل القرآن بلغة العرب.

قال تعالى وانه وانه لذكر لك ولقومك يعني القرآن - [00:17:39](#)

لذكر لك ولقومك وسوف تسألون يوم القيامة تسألون عن هذا القرآن الذي حملكم الله اياه وامركم بتفريغه يسألون وشرفكم به شرف لغتكم به يسألون عن هذا التشريف وعن هذا التكريم - [00:18:03](#)

ماذا قدمتم له من الشكر فهذا معنى قوله تمعدوا يعني الزموا سجايا العرب آآ الذين آآ الذين ليس في اخلاقهم ولا اعمالهم شيء من الشرك او من اه او من اه الامور المستهجنة وانما هي الاشياء الشريفة - [00:18:23](#)

الكرم والشجاعة واکرام الضيف غير ذلك من السجايا العربية المحموده الا وهي كثيرة ولله الحمد واقرها الاسلام واخشوشنوا هذا فيه النهي عن الترف الترف وهو الاغراق في التلذذ بالنعم ورقة الملابس - [00:18:48](#)

وغير ذلك وآآ عدم المشي عدم المشي على الاقدام وان يكون الانسان دائما راكب هذا من الترف. نعم وهو من العجز ايضا صحيا هو ضار صحيا ايضا والله جل وعلا ذم الترف - [00:19:14](#)

والمترفين. نعم. وقد قال صلى الله عليه وسلم اه دب اليكم داء الامم قبلكم وذكر الترف انه من داء الامم قبلنا والحسد وآآ الله جل وعلا ذم المترفين وبين انهم اعداء الرسل. وما ارسلنا - [00:19:36](#)

اه في قرية من نذير الا قال بما ارسلتم به كافرون. انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال في اهل النار انهم كانوا قبل ذلك مترفين. وكانوا يصرون على الحنف يعني على الشرك - [00:20:03](#)

يصرون على الحنث العظيم وكانوا يقولون اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون؟ ذكر من خصالهم آآ الترف ولا شك ان العبادة والجهاد والعمل الصالح وقيام الليل وصيام النهار يتنافى مع الترف. نعم. فالذي يترف نفسه لا يجاهد. الذي يترف نفسه لا يقوم الليل - [00:20:22](#)

بل لا يصلي الفرائض مع الجماعات ولا يصوم ايضا الصيام النفل الصيام النافلة فالترف يقاوم العبادات يقضي عليها ولهذا ذم الله الترف والمترفين واخبر انهم اعداء الرسل فالمسلم يتجنب الترف وهو الاغراق في النعيم والتنعيم - [00:20:51](#)

في كل شيء وانما يلزم الاعتدال والله جل وعلا يقول وكلوا واشربوا هنا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوام. قواما - [00:21:18](#)

وتمعدوا واخشوشنوا وانتقلوا وامشوا حفاة. وانتعلوا وامشوا حفاة. يعني ما يمشي الانسان دائما حافي ولا ينتعل دائما وانما بين بين تارة يمشي حافيا لتعود رجله على الخشونة والقوة وتارة ينتعل خصوصا - [00:21:37](#)

اذا كان سيمر على شوك او على حصى او على اشياء مؤذية فانه ينتعل. اما اذا كان في ارض ليس فيها شوك وليس فيها ما يؤذي رجله او عليه خطر من - [00:22:00](#)

من الافاعي والسوام فانه ينبغي له ان يمشي على التراب احيانا لاجل ان تقوى رجله ولاجل ان يبتعد عن الترف وفي قوله امشوا هذا حث على المشي اه ونهي عن الاكثار من الركوب دائما وابدا. فالانسان يمشي ويركب. قد كان صلى الله عليه وسلم يمشي - [00:22:14](#)

ويركب نعم الله اليكم قال رحمه الله وهذا مشهور محفوظ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى المسلمين وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في كلام الخلفاء الراشدين - [00:22:41](#)

نعم هذا الحديث الصحيح انه من كلام عمر او هذا الاثر الصحيح انه من كلام عمر رضي الله عنه وروي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق - [00:22:56](#)

وعلى كل حال معانيه صحيحة لو ان المسلمون اخذوا بهذا المنهج لا حصلوا على الفوائد العظيمة اما اذا تخلوا عن ما هذا المنهج في في هذه الخصال فان ذلك يجر عليهم - [00:23:10](#)

ظعفا ونعومة تتنافى مع الرجولة والشهامة نعم ما اشترتم اليه من ان هذا يعني امر ايضا مهم في الصحة هو ما نزل الان في الطب
البديل انهم يوصون بالمشي حافيا. وعلى ارض ذات حصبة يعني محتملة. لا شك في هذا ان المشي فيه مصالح - [00:23:30](#)
والمشي بدون نعال ايضا فيه مصالح لكن من غير ضرر اما اذا كان فيه ضرر فالمسلم يتجنب الضرر لكن المراد بعدم الانتعال الذي لا
يترتب عليه ضرر وديننا دين الاعتدال لا ضرر ولا ضرار. نعم. احسن الله اليكم وجزاكم خيرا - [00:23:52](#)
ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم بشرح
صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان جزاه الله خيرا. شكر الله لكم حسن استماعكم وشكر الله لشيخنا ما تكرم به من
الشرح والبيان - [00:24:13](#)
وهذه تحية زميلي مهندس الصوت يحيى عبد الله ابراهيم حتى نلتاكم ان شاء الله في حلقة قادمة نستودعكم الله والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - [00:24:31](#)